

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 92

محمد بن صالح العثيمين

ومعكم يا شيخ هراس وش اللي عندك اصلا عندنا؟ او لا او انه ثالثا متناقض السلطان فالناس بين لا لا اقول اللي عندكم فيه التقديم فيه تقديم وتأخير حطوا اولى فلا تلعب بدينك ناقضا نفيما باثبات بلا فرقان - 00:00:01

يعني تساهمن من الشرط الاول ينزل لتحت ولا نقولو هاكا فالناس دين معطل او مثبت او ثالث متناقض نعم ها وانا عندي صناعه ها صناعه الذي ليس له اصل بحال رسم ثاني - 00:00:39

اي نعم نسخ نسخة والله اللي عندنا احسن لكنها يمكن احتمال تأويل المستكر على يا جماعة الان بشوف هل كل ما مضى انت فاهمينه ولا لا؟ ها؟ بكل ما ذكر كل ما ذكر - 00:01:22

فالملخص به اثبات صفات الله الحقوق وحقيقة وقول المؤلف زعمتها زعمت هذا يقوله معطل ينكر على المثبت تقول زعمت زعمت وهذى الاشياء المزعومة كلها جاءت في الكتاب والسنة يوم يطوي السماء كطي السجل للكتب والرضا عن المؤمنين والغضب على الكافرين - 00:01:52

وما اشبه ذلك كلها موجودة في الكتاب والسنة لكن كل هذه الاشياء منكرة عند اولى التعطيل لا يتبنونها وهم فيها على وجهين او على مسلكين المسلك الاول اذا امكنهم ان يطعنوا في الاحاديث ويكتذبوا كذبها - 00:02:22

مثل خبر الاحاديد يقولون انه لا تثبت به العقائد وهذه قاعدة باطلة مهجومة واذا لم يتمكنوا من الرد ذهبوا الى التحريف هم لا يستطيعون ان يقولوا ان بل يداه مبوسطتان انها غير ثابتة - 00:02:47

لا يستطيعون ذلك لكن يقولون بایش بالتحريف لهم في النصوص المثبتة لهم طريقتان طريقة الرد اذا امكن وان لم يمكن فالتحريف قل لم يمكن في هاتحريف اما الانكار المطلق نعم فهذا لا يمكن في في مثل القرآن والمتواتر لانه ثابت - 00:03:08

لكن يقولون ايش نحرف المراد باليد القوة مثلا او النعمة ولا ما نذكر الا ان لله يدا؟ لكن ما هي اليد المعروفة؟ الحقيقة بل هي القوة والنعمة له وجه قالوا نعم له وجه لكن لا ليس الوجه الحقيقي - 00:03:36

بني المراد به الثواب مثلا وبيقى وجه ربك اي تواب. لأن الجنة مؤبدة مثلا فالله رحمه الله بلفظ زعمت زعمت زعمت كله صفات ثابتة لله عند الاسماء والجماعة - 00:04:00

لكن عند هؤلاء المحرفة ليس ليس بثابت وطريقة او مسلكهم في هذا انه ان كان النص يمكن رد ها؟ ردوه وقالوا هذا خبر احد لا نقبله واذا كان لا يمكن - 00:04:17

حرفوا وقالوا المراد به كذا وكذا هذى طريقته في النصوص ليس ايضا في الصفات حتى فيما يخالف قولهم في في العقائد الأخرى مثلا الجبرية الجبرية ينكرون كل حديث يثبت للعبد اراده حقيقية - 00:04:38

اذا امكن ان يردوه اذا لم يمكن حرفوه محاجة ادم وموسى القدري قالوا هذا حديث كذب منك ولا نقبل ان ادم يحتاج بالقدر لان الانسان له اراده فهل الحديث مخالف للعقل - 00:05:01

وطريقه احد فلا نقبله وردوه والذين والذى لا يمكن والذى لا يمكن ان يردوه ماذا يعملون يحرفونه. يقول المراد به كذا وكذا بناء على اصول مذاهبهم طيب ثم المؤلف رحمه الله ذكر بعد ذلك - 00:05:28

يقول رحمه الله آآ وزعمت ان الناس يوم مزيدتهم كل يحاضر ربه ويداني بالحاء مع ضاد مع ظاد يعني يحاضر وجامع صادها وجاء مع صادمة ايش يعني جاء يحاصر وجهان في ذا اللفظ محفوظان في الترمذى ومسند وسوهاهما من كتب تجسيم بلا كتب بلا كتمان -

يعني ان لفظ الحديث جاء بهذا وبهذا جاء بهذا ما عندكم ذكر الحديث وش يقول الى اخره شرف لما رواه احمد والترمذى  
وغيره ملخصه عن يوم الجمعة يسمى يوم القيمة بيوم المزيد فيه الجنة ربهم عز - 00:06:33

على قدر سبقين الى الجمعة ويكونون في قربهم من قربهم من قدر قربهم لایمان تنصب لهم منابر اللؤلؤ والزبرجد  
ولياقوت والعقيان وغناهم منزلة يكونون على كثبان المسك فيتجلى لهم الله جل جلاله ينظرون اليهم وينظرون اليهم كلهم -

00:06:56

ولا يكون شيئاً احب اليه من النظر الى وجهه. ثم تدهلم سحاباً من عنده سبحانه فتبى فتمطرهم طيباً سينزيل الجمال فوق  
جماله ثم يقول لهم رب تعالي قوموا الى ما قوموا الى ما - 00:07:18

الى ما ذكرت لكم فیأتون سوقاً فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فیأخذون منها ما دهون من انواع الفلل  
والحلب فإذا رجعوا الى اهليهم رحبوا بهم وسألوهم عما غشيم من هذا الجمال فيقولون لهم وانتم قد زدتم في اعيننا -

00:07:38

على حسن لكن لكن يحق لنا لكن يحق لنا وقد كنا الان جلساً رب العرش فيكون اهل الجنة عشان شوقاً الى يوم مجيد من  
من المحب الى حبيبه. بس ما ما بين اللفظ - 00:08:01

على كل حال يجعل الاصل في الترمذى وبين شاف الاصل نعم ها هم يرون ان جميع الكتب التي تثبت هذه الصفات كلها كتب تجسيم  
يعني لأنهم يدعون ان اثبات هذه الصفات الله يقتضي - 00:08:20

التجسيد اي نعم ها الحين هذا هو طريقه لطريقة لغيره؟ ها مثل البخاري؟ لا ياشيخ لا لا ها؟ والله انا ايه اجل خلاص يلا نعم لا  
يقول اذا جاء وقت الاصل لا يسأل - 00:08:40

نعم فالناس غير او ثالث متناقض صنفان. او صنعن نسخة فما سوينا ما ابطل او مثبت او ثالث متناقض صنعي والله لست في رابع  
بل اما حمارا او من الشيران - 00:09:06

فاسمح بانكار الجميع ولا تكون متناقضاً رجلاً لا وجهاً. اولاً ففرق بين فالباب اللي فهمنا من كلام المؤلف ان الناس قسموا الى ثلاثة  
اقسام بباب الصفات بين مثبت ومعطل يعني مثبت للجميع او ناف للجميع - 00:09:39

والثالث متناقض. يثبت البعض وينفي البعض ومن المعلوم ان هذا الثالث هم الاشاعرة ومن سلك سبيلهم يثبتون لله تعالى بعض  
الصفات وينكرون بعضاً مع اثباتهم الاسماء على انهم في اثبات هذه الصفات التي يثبتونها لا يوافقون اهل السنة او لا لا يوافقون  
السلف فيما يثبتونه - 00:10:09

والتي يثبتون والذي يثبتونه من الصفات سبق لها بيانهم وانه سبع مجموعة في بيت ذكره السفاريني له الحياة والكلام والبصر سمع  
ارادة وعلم واقتدر بقدرة السبع صفات يثبتونها لله والباقي لا يثبتون - 00:10:40

الرحمة والرضا والغضب والبغض والكراهة والبغض والمحبة والوجه وما اشبه ذلك كل هذا عندهم ليس بثابت لله على وجه الحقيقة  
يجب ان نؤول يجب ان يأوه طيب لماذا منهم من قال لان العقل لا يدل عليه - 00:11:10

ونحن لا نثبت الا ما دل عليه العقل ومنهم من قال لان اثباته يستلزم التجسيد لاننا لا نشاهد ما يتصرف بذلك الا ما هو جسم فإذا اثبتنَا  
حقيقة لله لزم ان يكون جسماً - 00:11:43

ثم قالوا الاجسام متماثلة وكل ما استلزم باطل فهو باطل لان المماثلة باطلة افهمتم الان؟ طيب نقول لهم ما دليلكم على ان على  
اثبات العقل لهذه الصفات السبع قالوا - 00:12:05

الايجاد يدل على القدرة الايجاد يدل على القدرة وكل السماوات والارض والبشر والحيوان كله موجود لله فهو دليل على ايش؟ على  
القدرة هذا صحيح صحيح التخصيص يدل على الارادة وش معنى التخصيص - 00:12:32

يعني يكون هذا السماء وهذي ارض وهذا جمل وهذا انسان وهذا شمس هذه شمس وهذا قمر يدل على ان ان هناك ارادة فرق بين

الموجودين ولو لا الارادة لكان الخلق كله شيئا واحدا - 00:12:57

اذا تخصيص المخلوقات كل واحد بما يختص به دليل على ايش؟ على الارادة صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح طيب نظرنا الى هذه المخلوقات وجدنا انها محكمة متقنة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل يسبق النهار - 00:13:20  
ها قالوا احكام هذه الاشياء واتقان هذه العلم لان الجاهل ما يتقن لو تجي تنشر هذا المسجل عند واحد تنشر مرة وتقول يلا ركبوني وهو ما عرف - 00:13:45

ما يعرف ما درس كيف يركب نعم يستطيع يركبه ولا لا؟ ما يستطيع لو ركبوه على غير انتظام ما ما صلح قالوا فهذا النظام البديع والاحكام الغريب يدل على العلم - 00:14:06

صح هاي ولا لا؟ صحيح. نوافق فاجتمع عندنا الان ثلاث صفات وهي القدرة والارادة والعلم طيب قالوا وهذه الصفات لا تقوم الا بحي لا تقوم الا بحي لان الميت ما يستطيع ان - 00:14:26

من ليس عنده قدرة ولا عنده ارادة ولا علم اذا ثبتت صفة الحياة بهذه الطريق بانها من لازم كونه عليهما قادرا مريدا ان يكون حيا صح ولا لا؟ طيب الحي - 00:14:51

اما ان يكون اعني عصم اخross او بصيرا سمعا متكلما والاول ممتنع على الله ما يمكن يكون بهذا العيب فبقي الثاني لزم الثاني وهو انه سميع قصير متتكلم - 00:15:16

نقول صحيح؟ صحيح وليتهم قالوا والمريدي اما ان يكون سفيها واما ان يكون حكيما صحيح ولا لا والاول؟ سفيها ممتنع فلزم؟ الثاني وهو الحكمة. لكن ما قالوا هذا ما هدوا الى ان يقولوا هذا - 00:15:46

نعم مع العلم بان هذا من اظهر ما يكون المريث سيدى صبي مريد الصبي مسك فنجال الشاهي وضرب به البيت اراد ولا ما اراد؟ حكمة ولا سفه؟ سفه. سفه ولا لا؟ واضح - 00:16:10

اذا كل مضيء فاما ان يكون حكيما واما ان يكون سفيها والثاني ممتنع على الرب عز وجل ان يكون سفيها فللازم ان يكون حكيما لكن ما يكون هكذا اي نعم ولهذا يقولون فعل الله وحكم الله وتشريع الله لغير حكمة - 00:16:28

لكن لمطلق الارادة طيب بارك الله فيكم الان هذا دليل العقل لاثبات هذه الصفات السبع فما جوابنا على فهمتنا؟ والباقي الباقي كله محوه من قاموس الكتاب والسنة ولا اثبتوه طيب واش هذا تناقض ولا لا - 00:16:46

تناقض من اعظم التناقض فنحن نرد عليهم باشياء كثيرة وجوه عقلية اولا نقول اعتمادكم على العقل فيما يثبت لله وينفي عنه هذا باطل باطل من اصل لان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابية - 00:17:10

والخلفاء من والائمه من بعدهم ما جعلوا مدار الاشياء هذه على العقل فالاعتماد على العقل طريق محدث ادعى ظلام لقول الرسول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:17:35

هذى واحد. هذى واحد - 00:17:55